جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي
كلية العلـوم الاجتماعيـة والإنسانيـة
قســـم العلـــوم الإنسانيـــــــة

السنة الجامعية: **2025-2026.**
المستوى : السنة الأولى ماستر.
التخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط
المدة: **1**ساعـة و**30** دقيقـــة

الإجابة النموذجية لامتـحان الـسداسـي الأول في مقياس التاريخ السياسي للمغرب الإسلامي (الدورة العادية)

عناصر الإجابة النموذجية		العلامة
أولا/ الإجابة عن الأسئلة الفرعية: **1- الفرق بين أمير المسلمين وأمير المؤمنين:** - **أمير المسلمين (المرابطون) :**لقب تبناه يوسف بن تاشفين ليعلن طاعته الروحية للخليفة العباسي في بغداد، مكتفياً بالسلطة الدنيوية (شرعية منقوصة/تابعة). - **أمير المؤمنين (الموحدون) :**لقب تبناه عبد المؤمن بن علي ليعلن أن دولته هي "الخلافة الحقيقية"، رافضاً الاعتراف بالعباسيين، ومعتبراً نفسه الإمام المعصوم والوريث الشرعي للأمة (شرعية مطلقة). **2- مفهوم "المغرب الإسلامي" في عصر الولاة:** - **جغرافياً :**المنطقة الممتدة من برقة شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً. - **سياسياً :**كان يعني "ولاية إفريقية وما يليها"، أي مجرد إقليم إداري تابع لمركز الخلافة في دمشق أو بغداد، يحكمه والٍ يُعزل ويُعين بأمر الخليفة. **ثانيا/الإجابة عن السؤال الثاني(المقال):**		**2ن** **2ن** **1ن** **1ن**
مقدمة	شكل الفتح الإسلامي لبلاد المغرب بداية لمخاض سياسي عسير؛ فبينما سعت الخلافة في المشرق لترسيخ تبعية المنطقة لها خلال "عصر الولاة"، أفرز الواقع الاجتماعي والجغرافي للمغرب نزعة قوية نحو الاستقلال. هذه الجدلية دفعت المنطقة للمرور بمراحل مفصلية، بدأت بالتمرد على المركزية المشرقية، وتطوّرت لبناء دول مستقلة، لتصل ذروتها في تأسيس إمبراطوريات وحدت الغرب الإسلامي. فما هي محطات هذا التحول؟ وما العوامل التي حكمت قيام وسقوط هذه المشاريع السياسية؟	**1ن**
العرض	**1- مظاهر التبعية للمشرق خلال عصر الولاة :تميزت هذه الفترة بهيمنة القرار المركزي، وتجلت مظاهر التبعية في:** - **التعيين والعزل** :كان والي إفريقية يُعين بمرسوم مباشر من الخليفة في دمشق أو بغداد، ولا يملك سلطة القرار السيادي. - **التبعية المالية** :إلزام الولاية بإرسال فوائض الجباية والغنائم (والسبايا في فترات معينة) إلى بيت مال المسلمين في المشرق. - **التبعية الرمزية** :الالتزام بالدعاء للخليفة المشرقي على المنابر (الخطبة) وسك اسمه على العملة، وهما شارتي المُلك في الإسلام. **2- دور العصبية القبلية والمذهبية في التجربة السياسية للدويلات الثلاث :**مع ضعف المركزية، تقاطعت "الدعوات المذهبية" الوافدة مع "العصبيات القبلية" المحلية لتأسيس الاستقلال: - **الدولة الرستمية :**قامت على التحالف بين المذهب الإباضي (الخوارج) وقبائل **زناتة** التي اعتنقت المذهب لرفض هيمنة العنصر العربي. - **الدولة الإدريسية :**استثمرت في النسب الشريف (آل البيت) لكسب ولاء قبيلة **أوربة** البربرية وتأسيس أول سلطة علوية مستقلة. - **الدولة الأغلبية :**مثلت استثناءً، حيث حافظت على المذهب السني والتبعية الاسمية للعباسيين، لكنها اعتمدت على "عصبية الجند" (العرب المستقرين) لتأسيس ملك وراثي شبه مستقل. **3-عوامل التحول إلى المشروع الإمبراطوري الوحدوي وأبرز ملامحه :**تجاوز الغرب الإسلامي مرحلة "الدولة القُطرية" إلى "الدولة الإمبراطورية" (المرابطون والموحدون) نتيجة عوامل حاسمة: - **توحيد العدوتين :**الخطر المسيحي في الأندلس استدعى وجود قوة كبرى تضم المغرب والأندلس تحت راية واحدة. - **العصبية الكبرى :**ظهور تكتلات قبلية ضخمة (صنهاجة اللثام ثم مصمودة) قادرة على التوسع الجغرافي الهائل. - **العقيدة الإصلاحية :**تبني مشاريع إصلاحية دينية (نشر السنة ومحاربة البدع عند المرابطين، وعقيدة التوحيد والمهدية عند الموحدين) وفرت غطاءً شرعياً للتوسع. **4- مبررات العودة إلى التجزئة السياسية مرة أخرى :**بعد سقوط الموحدين، عاد المغرب للانقسام الثلاثي (حفصيون، زيانيون، مرينيون) بسبب: - **تفكك العصبية الموحدة :**انهيار عصبية مصمودة وعودة الصراع القبلي القديم (زناتة ضد مصمودة، وصنهاجة ضد زناتة). - **أزمة الشرعية :**لم يستطع أي من الورثة (الدول الثلاث) ادعاء الخلافة العظمى -باستثناء الحفصيين لفترة وجيزة- أو توحيد كامل المنطقة، فاكتفوا بالسيطرة الإقليمية المحدودة. - **الضغط الخارجي :**اشتداد حرب الاسترداد في الأندلس والغزوات الإيبيرية على السواحل المغاربية مما أضعف القدرة على التوحيد.	**1ن** **1ن** **1ن** **1ن** **1ن** **1ن** **2ن** **2ن**
خاتمة	إن التاريخ السياسي للغرب الإسلامي كان محكوماً بمعادلة "العصبية والمذهب". فكلما تلاقت عصبية قبلية قوية مع دعوة دينية جامعة، اتجهت المنطقة نحو الوحدة والاستقلال الإمبراطوري (كما عند الموحدين)، وكلما ضعفت هذه الرابطة، عادت المنطقة بالضرورة إلى وضعية التجزئة والانقسام الإقليمي، وهو ما طبع أواخر العصر الوسيط.	**1ن**

ملاحظة: نقطتان (2ن) للإجابة المختصرة والمركزة، التي يلتزم فيها صاحبها بتوظيف المصطلحات التاريخية المناسبة.

أستاذ المقياس: د/ فضيل بوالصوف